

العرف الوردى فى أخبار المهدي

(126) وأخرج (ك) أيضاً عن ابن مسعود قال: «إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة نفر علماء من أُمّ قُ شتّى على غير ميعاد، يبايع لكُلّ رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، حتّى يجتمعوا بمكّة، فيلتقي السبعة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا فى طلب هذا الرجل الذى ينبغى أن تهدأ على يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه واسم أبىه وأُمّه وجيشه[347]، فيتّفق السبعة على ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكّة، فيقولون له: أنت فلان ابن فلان؟ فيقول: لا، بل أنا رجل من الأنصار، حتّى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبر منه والمعرفة به، فيقال: هو صاحبكم الذى تطلبونه، وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلى أهل [348] مكة، فيطلبونه بمكّة فيصيبونه، فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأُمّك فلانة ابنة فلان، وفيك آية كذا وكذا؟ وقد أفلتت منّا مرة، فمدّ يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، حتّى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكّة، فيصيبونه بمكّة عند الركن، ويقولون له: إثمنا عليك، ودماؤنا فى عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك، هذا عسكر السفىاني قد توجه فى طلبنا، عليهم رجل من حرام[349]، فيجلس بين الركن والمقام، فيمدّ يده، فيبايع له، فيلقى ا محبّته فى صدور الناس، فيصير مع قوم أُسد بالنهار رهبان بالليل»[350]. (127) وأخرج (ك) أيضاً عن الوليد بن مسلم قال: حدثني محمد: